



كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
خلال لقاء حول الشغب بالملاعب الرياضية

- وزارة الداخلية -

02 فبراير 2016

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- السيد وزير العدل والحريات؛
- السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية؛
- السيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم؛
- السادة ممثلو وسائل الإعلام،
- حضرات السيدات والسادة.
- أيها الحضور الكريم؛

يطيب لي بمناسبة انعقاد هذا اللقاء الهام، أن أتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الداخلية على مجهوداتها النبيلة الرامية إلى التصدي لظاهرة الشغب داخل الملاعب الرياضية.

لقد أضحت أعمال الشغب والعنف في الملاعب الرياضية تشكل بالفعل ظاهرة مقلقة بالنسبة لكل مكونات المجتمع وللحركة الرياضية الوطنية، لما ينجم عنها من حوادث وخسائر كبيرة، وما تسببه من تهديد لسلامة المواطن، وكذا ما تلحقه من أضرار بالمنشآت الرياضية والممتلكات العمومية، علاوة على الصورة السلبية التي تعكسها عن الممارسة الرياضية ببلادنا، إذ أضحت ظاهرة الشغب تأخذ أبعادا خطيرة تستدعي تضافر جهود كل المعنيين بهذا الموضوع من أجل التصدي لهذه الآفة واستئصالها.

ولا يسعني إلا أن أعرب عن استنكار وزارة الشباب والرياضة، الشديد للآثار السلبية التي تخلفها ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب الرياضية على كل المستويات، ولما تحمله من سلوكات عدوانية بعيدة كل البعد عن الأهداف السامية والنبيلة للرياضة.

إن هذه الآفة التي تعرفها العديد من الدول ومن ضمنها بعض البلدان الأوروبية كإنجلترا وألمانيا وفرنسا وغيرها من الدول، التي عانت من ظاهرة العنف المنظم، أو ما يسمى "بالهوليكانيزم"، بذلت مجهودات كبيرة ومتظافرة لمواجهة هذه الظاهرة ووضع حد لها.

حضرات السيدات والسادة؛

لا يسعني بمناسبة هذا اللقاء الكريم إلا أن أشيد بالدور الفعال والناجع الذي تقوم به مصالح الأمن بسهرها على استتباب الأمن والطمأنينة، سواء داخل الملاعب أو خارجها وحماية الممتلكات العامة والخاصة. ويبقى للمقاربة الأمنية، وكذا الإجراءات التي تتخذها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وجامعات رياضية أخرى لتأطير الأندية الرياضية الوطنية، دور كبير في التصديلهذه الظاهرة واستئصالها.

إن الشغب بالملاعب الرياضية أصبح ظاهرة ملازمة للفعل الرياضي وليس ظاهرة عابرة فحسب، مما يستوجب التعاطي معها باعتماد مقاربة تشاركية ينخرط فيها الجميع. ولا بد من الإشارة إلى أن أعمال الشغب تشكل ظاهرة معقدة، تفرض من أجل تطويقها والحد من تداعياتها، نهج مقاربة شمولية. ذلك أن مواجهتها تتطلب اتخاذ إجراءات قانونية وأمنية وتقنية، مما يتعين معه مواصلة فتح ورشات لتعميق التفكير والتنسيق المشترك، وذلك للإحاطة بكل الجوانب المرتبطة بهذه الظاهرة واعتماد الآليات الناجعة في إطار استراتيجية مشتركة بين القطاعات المعنية وكذا كل المعنيين بهذه الظاهرة الغير أخلاقية.

وأود بهذه المناسبة الكريمة أن أشير إلى أن وزارة الشباب والرياضة بتنسيق مع اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والجامعات الرياضية الوطنية وخاصة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم التي تشرف على الرياضة الأكثر شعبية، بذلت

مجهوداتكبيرة خلال السنوات الأخيرة من أجل توفير منشآت رياضية في جميع جهات المملكة، تتوخى بالأساس ضمان حق المواطن في ممارسة الرياضة في أجواء سليمة.

وإذ تعرب وزارة الشباب والرياضة عن انخراطها الكامل في كل الجهودات

الرامية إلى مواجهة هذه الظاهرة، فإنها تؤكد مواصلة مجهوداتها سواء فيما يتعلق بالجوانب التقنية والمؤسسية أو فيما يتعلق بالجوانب التحسيسية. ويبقى من أولويات عمل الوزارة، توفير ملاعب رياضية وطنية تتوفر على شروط السلامة الضرورية لجعلها في مستوى تطلعات الجمهور المغربي. كما أن الوزارة تعمل جاهدة من أجل وضع الشركة الوطنية لإنجاز وتدريب الملاعب الرياضية (سونارجيس) في مسارها الصحيح، لتساهم بشكل فعال في توفير معايير السلامة والظروف المواتية للفرجة، باعتبارها أحد العناصر الأساسية في إنجاح التظاهرات الرياضية. كما أن الوزارة تولي أهمية قصوى لتعميق التواصل بين جميع المتدخلين في المجال الرياضي، وخاصة المجتمع المدني لتدبير هذه الآفة عبر خلق وترسيخ ثقافة رياضية، وجعل قطيعة مع السلوكات اللاأخلاقية، ومضاعفة الجهود في مجال التوعية والتحسيس، واعتماد ثقافة الحوار في معالجة هذه المعضلة.

حضرات السيدات والسادة:

أود في ختام كلمتي أن أؤكد لكم عن قناعتنا الراسخة في ضرورة إشاعة ثقافة ومبادئ الحركة الأولمبية، التي تروم جعل الرياضة أداة لتحقيق التعايش والسلم وترسيخ التعاون والتآزر بين الأفراد، وتعزيز مبادئ الروح الرياضية والتسامح. كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل المشاركين، ولنا اليقين أن هذا اللقاء الهام ستمخض عنه بإذن الله نتائج ملموسة لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير رياضتنا الوطنية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.